عذاب القبر ونعيمه

كتبها الشيخ عبد الرحمن الحدّاد
وترجمها د . فهيم بوخطوة
23 المحرّم 1436
6 نوفمبر 2015

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ الله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ..
أما بعد ،،

فهناك الكثير من الحقائق الإيمانية، والتي يعتقد بها المسلم، ويعلم علما يقينا أنه سيمر بها. لكنه مع زحمة الحياة، والتناسي والإنشغالات يغفل عن هذه الحقائق. وإن كان يعتقد بها.

وهذه الغفلة يا عباد الله، يجب أن لا تطولبل لا بد بين كل آونة وأخر، أن يقف مع نفسه ويتذكر ويتأمّل. تلك اللحظات التي سوف يمر بها، ويفكر بعد ذلك بحاله ومآله. هل سيكون من الذين يقال في حقهم: **{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}** 14:27. أم يكون من الذين قال الله تعالى فيهم: **{... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ}** 6:93.

أيها المسلمون ، إن القبر أول منزل من منازل الآخرة. القبر ذلك المكان المظلم الضيق، الذي لا بد لكل منا أن يلجه. ويسكن فيه ما شاء الله له أن يسكن ثم يذهب بعد ذلك إلى مستقره، فإم إلى جنّة أو إلى نار.

فكر يا أخي في القبر، هل وقفنا مع أنفسنا يا عباد الله، وحاولنا أن نتذكر القبر وضمته، وضيقه وظلمته؟ أم أننا مشغولن بدنيانا ؟ حتى لم نجد لحظة واحدة نتذكلا فيها هذا الموقف العظيم. في كل يوم نفقد أحد الأحباب،وندفن بعض الأصحاب. وكأن هذه المواقف عمر بغيرنا، ونحن بعيدون عنها.

الموت في كل يوم ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا

لا تطمئن إلى الدنيا وبهجتهـا وإن توشحت من أثوابها الحسنا
أين الأحبة والجيران ما فعلوا أين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الموت كأسا غير صافية فصيرتهم لأطباق الثرى رهنا

أيها الإخوة ،، والله إن القبر له هول عظيم. وإن فظاعته لشجيجة. قال عليه الصرلاة والسلام: {ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه}

إن القبر له ظلمة شديدة. قال عليه الصلاة والسلام ذلك كما في الحديث المتفق عليه، عندما ماتت المرأة التي كانت تَقُم المسجد في عهد رسول الل صلى الله عليه وسلم. ففقدها الرسول صلى الله عليه وسلم. فأخبروه أنها ماتت من الليل ودفنوها، وكرهوا إيقاظه. فطلب من أصحابه أن يدلوه على قبرها. فجاء إلى قبرها، فصلى عليها، ثم قال: {إن هذه القبور مليئة ظلمة على أهلها. وإن الله عزّ وجل منوِّرها لهم بصلاتي عليهم}.

إن للقبر لضمّة، لا ينجو منها أحداً. كبيراً أو صغيراً، صالحاً أو ظالماً. ولو نجى منها أحد، لنجى منها سعد بن معاذ. كما قال عليه الصلاة والسلام، ذلك الذي اهتزّ له عرش الرحمن، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة رضى الله عنه.

أيها المسلمون، يا من تقدمون على قبوركم، وليس بينكم وبين ذلك إلا مفارقة الروح للبدن. إعلموا أن للقبر فتنة، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها. كما أخبر بذلك الصادق المصدوق. صلوات ربي وسلامه عليه، كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: {فيأتيه ملكان شديدا الإنتهار، فينتهرانه ويجلسانه، فيقولان له: من ربُّك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن. فذلك حين يقول الله عزّ وجل: {**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**} 14:27. فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيِّي محمد صلى الله عليه وسلم. فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي}. وقال في العبد الكافر أو الفاجر: {**ويأتيه ملكن شديدا الإنتهار، فينتهرانه ويجلسانه، فيقولان له: من ربُّك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان**

فما تقول في هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فلا يُهتدى لإسمه، فيقولان لا دريت ولا تليت، فينادى أن كذب عبدي}

اللهم إنا نسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، أن تجعلنا من الذين تثبتهم بالقول الثابت في الياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اجعل قبورنا، وقبور آبائنا وأمهاتنا، وقبور من له ق علينا، وجميع المسمين، روضة من رياض الجنّة، وتجعلها حفرة من فر النيران، يا أرحم الراحمين.
أيها الأحبّة في الله، تفكروا في الموت وسكرته، وصعوبة كأسه ومرارته. فيا للموت من وعد ما أصدقه، ومن حاكم ما أعدله. كفى بالموت مفزعاً للقلوب ومبكياً للعيون، ومفرقاً للجماعات، وهادماً للذات، وقاطعاً للأمنيات.

هل فكرت يا عبد الله في يوم مصرعك؟ وانتقالك من موضعك إلى قبرك؟ إذا نقلت من سعة إلى ضيق، وخانك الصاحب والرفيق، وهجرك الأخ والصديق، وأخذت من فراشك وغطائك إلى غرر، وغطوك من بعد لين لحافها بتراب ومدر. فيا جامع المال، والمجتهد في البنيان، ليس لك من مالك إلا الأكفان، بل هي للخراب والذهاب، وجسمك للتراب والمآب. فأن الذي جمعته من مال؟ فهل أنقذك من الأهوال؟ كلا بل تركته لمن لا يحمدك، وقدِمت بأوزارك على من سيحاسبك.

أيها المؤمنون، ألا تبكون وتنوحون على أنفسكم باقي حياتكم. من كان القبر طلبه، والقبر بيته، والتراب فراشه، والدود أنيسه، وهو مع هذا ينتظر الفزع الأكبر، فكيف يكون حاله؟
مثِّل لنفسك با عبد الله وقد حلت بك السكرات، ونزل بك الأنين والغمرات، فمكن قائل إن فلاناً قد أوصى، وماله قد أحصى،ومن قائل إن فلاناً ثقل لسانه، فلا يعرف جيرانه، ولا يكلم إخوانه، فكأني أنظر إليك تسمع الخطاب، ولا تقدر على رد الجواب. فتخيَّل نفسك يا عبد الله، إذا أُخِذت من فراشك إلى لوح مُغسلك، وغسلك الغاسل، وألبست الأكفان، وأوحش منك الأهل والجيران، وبكت عليك الأصحاب والإخوان.

ألا أيها المغرور مـالك تلعب تؤمل آمالاً وموتك أقرب
وتعلم أن الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يُعذب
كأنك توصي والنّاس تراهم وأمهم الثكلى تنوح وتندب
وأقبل بالأكفان نحوك قاصد ويحثى عليك التراب والعين تسكب

يا غافلاً عن هذه الأحوال، يا غافلاً عن قبرك والمآل، إلى كم هذه الغفلة، أتحسب أن الأمر سهل؟ وتزعم أنه يسير؟ وتظن أن سينفعك حالك إذا آن إرتحالك؟ أو ينتقذك مالك حين تُوبِقُك أعمالك؟ أو يفنى عنك ندمك إذا زلت بك قدمك؟ أو يعطف عليك عشيرتك؟

كلا والله ساء ما تتوهم. ولا بد أن ستعلم ،، لا بالكفاف تقنع، ولا من الحرام تشبع، ولا للعظات تسمع، ولا بالوعيد ترتدع. دأبك أن تتقلب مع الأهواء، وتخبط خبط عشواء. يُعجبك التكاثر بما لديك، ولا تذكر ما بين يديك. أتزعم أن ستُتْرَك سُدى؟ وأن لا تُحاسب غداً؟ أم تحسب أن الموت يقبل الرِشا؟

كلا ، لن يُدفع عنك الموت بمال ولا بنون، ولا ينفع أهل القَبول إلا العمل المبرور. فطوبى لمن سمع ووعى، وحقق ما ادعى، ونهى النفس عن الهوى، وعلم أن الفائز من ارعوى، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأو سعيه سوف يُرى، ثم يُجزاه الجزاء الأوفى. فانتبه من هذه الرقدة، واجعل العمل الالح لك عدَّة ولا تتمن منازل الأبرار، وأنت مقيم على الأوزار، عملٌ بعمل الفُجّار.

راقب الله يا عبد الله في الخلوات، ولا يغرنّك الأمل، فتزهد عن العمل
تزود من معاشك للمعا وقم لله واعمل خير زاد
ولا تجمع من الدنيا كثيرا فإن المال يُجمع للنفاد
أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بغير زاد

اللهم ارحمنا برحمتك فإنّك بنا راحم ، ولا تعذبنا فإنك علينا قادر، وبارك الله لي ولكم ..

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ، مالك يومخ الدِّين ، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ الصالحين .. أما بعد معاشر المؤمنين،،

فقد قال لى الله عليه وسلم: {**إن القبر أوّل منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدّ منه**}

معاشر المسلمين ، في بعض الحديث تكرار، وغالبه معروف وليس بجديد، لكن نحن بحاجة إليه. بحاجة أن يذكر بعضنا بعضاً بين فترة وأخرى بمثل هذا الحديث.

وهذا من أجل أن يتنبّه الإنسان ويحاسب نفسه. نحاسب غيرنا وننسى محاسبة أنفسنا. فقفوا الوقفة الصادقة مع النفس محاسبةً ومسائلة. فوالله لتموتنّ ثم لتبعثنّ، ولتجزون بما كنتم تعملون. فجنّة للمطيعين، ونار جهنم للعاصين {... **أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**} 41:40.

من غفل عن نفسه تصرَّمت أوقاته، ثم اشتدت عليه حسراته. وأي حسرة على العبد أعظم من أن يكون عمره عليه حُجّة، وتقوده أيامه إلى المزيد في الردى والشقوة. إن الزمان وتقلباته من أنصح المؤدِّبين، وإن الدهر بقوارعه من أفصح المتكلمين. فانتبهوا بإيقاظه، واعتبروا بألفاظه.

معاشر الإخوة ، من حاسب نفسه في الدنيا خف في القيامة حسابه، وحَسُنَ في الآخرة منقلبه. ومن أهمل المحاسبة دامت حسرته وساء مصيره، وما كان شقاء الأشقياء إلا لأنهم كانوا لا يرجون حساباً. وقعوا ضحايا خداع أنفسهم، وأحابيل شياطينهم. وافتهم المنايا وفهم في غمرة ساهون.

في الشباب مَنْ غَرَّه شبابه فنسى فقدان الأقران، وغفل عن سرعة المفاجآت، وتعلق بالآمال والأماني. وما هي والله إلا أوهام الكسالى، وأفكار اللاهين. وما الإعتماد عليها إلى بضائع الحمقى، ورؤوس أموال المفاليس، والتمني والتسويف إضاعة للحاضر والمستقبل.

وفي أهل الدنيا من صرف أمواله في الشهوات والمحرمات. وأشد هؤلاء من كسب مالاً فأدخله النّار، وورثه من بعده قوم صالحون عملوا فيه بطاعة الله، فأدخلهم الجنّة. ليس أعظم حمقاً ممن ضيع ماله وأصلح ماله غيره، وقد علم أن ماله ما قدم، ومال غيره ما خلّف.

ألا ينظر هؤلاء وهؤلاء ، لقد وهن العظم، وابيض الشعر، ورحل الأقران، ولم يبق إلا الرحيل. عجيب حال هذا الغافل: يوقن بالموت ثم ينساه، ويتحقق من الضرر ثم يغشاه. حشى النّاس، والله أحق أن يخشاه. يغتر باصحة وينسى السقم، ويفرح بالعافية ولا يتذكر الألم، يزهو بالشباب ويغفل عن الهرم، يهتم بالعلم ولا يكترث بالعمل، يحرص على العاجل، ولا يفكر في خسران الآجل. يطول عمره ويزداد ذنبه، يبيض شعره ويسود قلبه. قلوب مريضة عزَّ شفاؤها، وعيون تكحلت بالحرام فقل بكاؤها، وجوارح غرقت في الشهوات فحق عزاؤها.

سبحان الله يا عباد الله، ألم يأن لأهل الغفلة أن يدركوا حقيقة هذه الدّار. أما علموا أن حياتها عناء، ونعيمها إبتلاء. جديدها يبلى، وملكها يفنى، ودّها ينقطع وخيرها يُنتزع. المتعلقون بها على وجل، إما في نعم زائلة أو بلايا نازلة أو منايا قاضية. {**يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ**} 40:39. العمر قصير، والخطر المحدق كبير. والمرء بين حالين: حال قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وأجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه.

إذا كان الأمر كذلك أيها الأحبة، فعلى صاحب البر النافذ أن يتزوّد من نفسه لنفسه، ومن حياته لموته، ومن شبابه لهرمه، ومن صحته لمرضه. فما بعد الموت من مستعتَب، ولا بعده بعد القبر من دار سو الجنّة أو النّار.

ومن أصلح ما بينه وبين ربّه كفاه ما بينه وبين النّاس. من صدق في سريرته حسنت علانيته، ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه.

والمحاسبة الصادقة ما أورثت عملاً، فعليك، يا عبد الله، أن تستتدرك ما فات بما بقى. فتعيش ساعتك ويومك، ولا تشتغل بالندم والتحسر من غير عمل. واعلم أن من أصلح ما بقى غُفر له ما مضى، ومن أساء فيما بقى أُخذ بما مضى وبما بقى. والموت يأتيك بغتة، فأعظ كل لحظة حقها، وكل نَفَس قيمته. فالأيام مطايا، والأنفاس خطوات، والصالحات هي رؤوس الأموال، والرح جنات عدن، والخسارة نار تلظى، لا يصلاها إلا الأشقى. وأنت حسيب نفسك.

فاتقوا الله عباد الله، كفى بالموت واعظاً، إنه لا يقرع باباً، ولا يهاب حجاباً، ولا يقبل بديلاً، ولا يأخذ كفيلاً، ولا يرحم صغيراً، ولا يُوَقِّر كبيراً.
أكثروا من ذكر هادم اللذات، ومفرق الجماعات، ولا تغترّوا يا عباد الله بهذه الأعمال القليلة التي تُقدِّمونها.

يُروى أنه لما احتضر أبوبكر الصديق رضي الله عنه قالت عائشة:
لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر
فقال: ليس كذلك، ولكن قولي: {**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ**} 50:19.
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند موته: ويلي وويل أمي، إن لم يرحمني ربي.
ولما احتضر أبو هريرة رضي الله عنه بكى، فقيل له:وما يبكيك؟ فقال: بُعد المفازة، وقلة الزاد، وعقبةٌ كئود، المهبط منها إلى الجنّة أو إلى النّار.
ولما احتضر عمر بن عبد العزيز، قال: إلهي أمرتني فلم أئتمر، وزجرتني فلم أنزجر، غير أني أقول: لا إله إلا الله.

وقال المزني: دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها، فقلت له: أبا عبد الله، كيف أبحت؟ قال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، ولكأس المنيّة شارباً، وعلى الله وارداً. ولا أدري نفسي تصير إلى الجنّة فأهنّئها، أم إلى النّار فأعزّيها. ثم بكى وقال:

ولما فسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي منّي لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب سيدي تجود وتعفو منّة وتكرما

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح والدّجال.

اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنّة ولا تجعلها حفرة من حفر النّار.

Torture of the grave and its bliss

Written by: Abdul-Rahman El-Haddad

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

06 November 2015

23 Al-Muharram 1436.

All thanks be to Allah, we seek His support and His forgiveness. We fortify ourselves with Allah against ourselves and the evil of our deeds.

All you Muslims,

There are many facts of faith which every Muslim has absolute faith into; and knows for certain that he or she will pass through them. But, with life's busy pace, and all its distractions; one tends to forget about those facts despite having faith into them.

This oversight and state of forgetfulness; slaves of Allah, must not be allowed to linger on. Every now and then the individual should face himself or herself and contemplate and meditate about those moments that he or she will go through. After that, he ought to think of the state where he is at and where he will end up to be. Will he be with those whom Allah says about

them: {**Allah makes those who have faith firm and fixed with firm words in this life and the life next**}. Or shall he be amongst those whom Allah says about them: {**and if you just see those transgressors when they are going through their moments of death; the angels extending their hands to them; try and get yourselves out of this, Today you are rewarded with the humiliating torment in return for the untruth that you used to say about Allah; and you used to be vain and arrogant towards His signs**}.

Dear Muslims, the grave is the first stage of the next life's stages. The grave is that dark, cramped and tight place. Each and every one of us shall enter; and each shall live in it for as long as Allah wishes him to do so. Subsequently, the individual shall go to his final settling place, either to paradise or to hellfire.

Dear brother and sister, just think of the grave. Have we ever took a moment and thought of the grave and the way it grips the person tight and strong, and how extremely tight and dark it really is? Or are we too busy with our lives? Busy to the point that we do not seem to find one moment to spare to think of this tremendous event of the grave. Every day we lose a loved one. Every day we burry some friend; and it is as if those events happen to others, but not to us. We are; or we seem to be so far away from it.

Dear brothers and sister,

By the Almighty Allah, the grave is an enormous frightening horror. The messenger ppbu said: {**No matter how bad and horrible anything I ever saw, still the grave is ever worse**}.

During the time of the prophet, one woman used to be the caretaker of the mosque. The messenger ppbu missed her one morning. They told him she died the night before and she was buried. They did not like to wake the messenger ppbu. He asked for her grave and he went to her grave and made a prayer for her. He said: {**those graves are so full of true darkness for the people in them. Allah fills it with light with my prayers for them**}.

Yes, the grave has such a tight and strong grip that no one is spared from; young or old; devoted or an aggressor. Not even *Saad Ebn Muad* as the messenger ppbu told. *Saad* whose death shook the throne of the Almighty; the most Gracious, and the gates of heavens were opened for him, and seventy thousand angels assembled as witnesses. He was not spared from the grip and squeeze of the grave.

You Muslims, you are on your way to your graves. All that stands between you and your grave is for your spirit to leave your body. Know that the grave has tests or temptations. Know that this nation gets tempted in their graves. When one dies,

the messenger ppbu said: {**two angels will come to him who are tough and reprimanding, they sit him up and say to him: who is your God? What is your religion? Who is your prophet?**} That is the last temptation a believer is subjected to. That is what is referred to when Allah says: {**Allah makes those who have faith firm and fixed with firm words in this life and the life next**}. The faithful will say: "My God is Allah, my religion is Islam, and my prophet is Muhammad ppbu". Then a caller calls in the sky: **My slave has spoken the truth**. While with a wicked or a disbeliever slave, the two angels come and reprimand him, sit him up and ask him: who is your God? He says: huh.. I don't know. They say: what is your religion: he says: huh.. I don't know. They say: what do you say about this man who was sent into you? He wouldn't know the name. They say to him: Muhammad. He says: Huh, I don't know. I heard people mentioning something like that. They say: you didn't know, and you didn't try to find out. A caller calls: My slave has lied.

We ask you Allah, by the fact that you are the one and only God, we ask that, you make us among those that you make firm and fixed with firm words in this life and the next. O Allah make our graves, and the graves of our fathers and mothers, and the graves of all Muslims, make each grave a garden of the gardens of paradise, and do not make them holes of fire. You are the most Gracious; the most Merciful.

Dearly beloved, remember and think about death and its struggle of dying, and its difficulty and bitterness. Death is a promise ever so true. Death is a judge ever so just. Death is a true source of fear for the hearts, and it truly brings tears to the eyes, and it truly splits and separates groups and companions, and truly puts an end to any joy or happiness, and a definite end to hopes and dreams and postponed deeds.

Have you; slave of Allah, have you ever thought of the day of your death? Have you thought about the day when you shall move or be moved from your home to your grave? The day when you shall be moved from your spacious place to the narrowness; and when you shall be betrayed by your friends and mates; and when you shall be left by your brothers and friends; when you shall be taken from your comfortable bed to a rough and dangerous place, and from a soft cover to be covered by earth, rocks and mud. You who accumulate riches and money, and you who actively build houses, that money is not really yours except for the cost of a coffin. It will all go to demise and it will be spent. Your body will go to earth. Not all the money that you collected will save you. In fact, you will leave it all behind to those who will not even thank you for it. Moreover, you are carrying all your deeds to Him who shall put you to account and will judge you.

You, who have faith, are you not crying? Are you not sad for your selves for the rest of your lives? How do you think anyone will feel; who is being sought out by the grave, and the grave

shall be his resting place, and earth shall be his mattress, and worms and maggots will be his companions, and he is the one who is going to be waiting for even greater horrors to follow?

Slave of Allah, just for a moment pretend that the struggle of death has approached you, and that you are suffering the pain and moans of dying. People have different interests. Some say: he made a will, and he has counted his money. Some will say: he can no longer speak, and he no longer recognises his neighbours, and he does not talk to his brothers. It is as if I see you hearing people talk to you; but you cannot reply. Just imagine yourself when you are removed from your bed to where you are being given the final wash or Ghusul. You are washed now, and you are dressed in the white shroud or coffin. Your friends, neighbours and family have deserted you. Your friends and brothers have shed tears for you.

You who are so arrogant and vain, you keep seeking hopes and dreams, yet death is closer to you.

You know when death comes; it comes so sudden and so quick; with such a taste, which, for certain you would not like.

As if you are asking a sponsor to take care of some stuff, while you watch the orphans you will leave behind.

Coffins are rapped on to you and the earth is laid upon you while the eyes are filled with tears.

If you are forgetting about this situation, and you who is forgetting about your grave, how long this forgetfulness will linger on? Do you think it is an easy matter? Moreover, do you think life will continue forever? And do you think you are happy with your state when your time comes for you to go? Or do you think your money will save your when your deeds will destroy you? Or do you think that feeling regretful and sorry will benefit you if your foot slips into the wrong? Or maybe your clan and family will be kind to you then?

No, by the Almighty Allah, that is wrong. You do not get satisfaction from small earnings; you do not get enough from Haram riches. No, you do not listen to the advice, and you do not heed the warnings. You are used to floating round with temptations, and you randomly come and go. You love to increase and multiply what you have. And you do not read or remember what has been presented to you to consider. You claim that you will be left alone unquestioned, and not to be brought to an account. You might even start to believe that death can be bribed off.

No, indeed, death cannot be kept off you, not by all your money nor by your children. The only thing that can benefit the people of the graves is their good deeds. Congratulations to this who listened and who was aware of the advice he heard. And implemented what he claimed he would do. Congratulations to this that controlled himself in face of temptations. This who realised that the only thing a person has

is the deeds he does. He will see the deeds he does now. Then he shall be rewarded the generous reward. So, wake up from this slumber. Do not be hoping to reach the status of the devout people, while you live a wrong and foul life. You will not reach the status of the devout while you do the deeds of the sinners.

Slave of Allah, do watch and remember Allah at all times; especially when you are alone. And do not let false hopes stop you from doing the good deeds. Get as much supplies from this life to bring with you into the next life. Spend your time collecting good deeds rather than collecting money and riches.

Part 2

The messenger ppbu said: {**the grave is the first stage of many in the next life. If a person makes it safe in through the grave then what is to follow is easier. And if the person does not make safe through it then what follows is going to be even worse**}

This is a reminder for each of us to pay attention and put himself to an account. We often tend to question others and forget about ourselves.

This who forgets about himself, then time will run out for him. His regrets later; will even be greater. There is no worst regret than for one to have his own life working against him. His days lead him to more ruin, demise, misery and ill-being.

Dear brothers and sister, this who puts himself to an account in this life will have much lighter accounting in the next life. And this who ignores bringing himself to account now then will have a lasting regret and a bad ending. Do not be with those who death approaches them suddenly when they are most unprepared for it and most un-expecting it.

Many young people are misled with their youth into thinking life is long. They forget that some of their peers have already died. They keep saying they will return to Allah. Sometimes death surprises them before they do.

Some people spend their lives collecting money and may end up spending it in the wrong, or they die and leave it to those who inherit it and make a better use of it. Some make money and it causes them to go to hellfire, and those who inherit it may use it rightfully and earns them paradise.

Your life is short, and the situation is desperate. The smart one is the one who takes from this life for bettering his next life, the one who takes from his life to his death, from his youth to his

old age, and from his health to his sickness. After the grave, there is only one final resting place, either paradise or hellfire.

Bringing yourself to an account now; means that you would compensate for what you did in the past by what is left in your life. Live your remaining hours and days. Do not be overwhelmed by being sorry and by being regretful. Do not stop doing deeds. Remember that who does well towards the end of his life; then he will be forgiven for what was done in the past or in the earlier part. And this who does bad near the end of his life then he will be punished for that and for what was done in his earlier life.

Remember that death comes sudden, so give each moment its value, and every breath you draw its true worth. Moreover, remember that ultimately; your balance is determined not by how much money you have; but by the good deeds, you do. And the ultimate profit you will gain is the gardens in paradise. And the loss you will endure is a ratchet flaming fire. And you can be the j